لقد فشلت المؤامرات وتحطمت على صخرة صمود أبناء شعبنا وحبهم وولائهم للوطن

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

قمة صنعاء

2-4 / 10 / 1979م

في الفترة 2 - 4 أكتوبر 1979م احتضنت العاصمة التاريخية صنعاء لقاء القمة اليمنية بين الرئيسين العقيد/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة في الشطر الشمالي من الوطن، وعلي ناصر محمد رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى بالنيابة ورئيس مجلس الوزراء في الشطر الجنوبي من الوطن في جوٍ ساده الإخاء والشعور العالي بالمسؤولية الوطنية.

وشكل هذا اللقاء الأول بين الرئيسين علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد محطة مهمة في المسار الوحدوي.

وصدر عن اللقاء البيان الصحفي التالي الذي سمي بـ((بيان صنعاء)):

وفاءً للأرض والشعب اليمني والقضية الوحدوية اليمني وإخلاصاً لمبادئ ثورة السادس والعشرين من سبتمبر وثورة الرابع عشر من أكتوبر ولمصالح الشعب اليمني العليا التقى الأخ/ العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة في الشطر الشمالي من الوطن والأخ/ علي ناصر محمد عضو المكتب السياسي رئيس هيئة مجلس الشعب الأعلى بالنيابة رئيس الوزراء في الشطر الجنوبي من الوطن في العاصمة صنعاء في الفترة 2 - 4 أكتوبر 1979م الموافق 11 - 13ذو القعدة 1399هـ.. وفي جو ساده الإخاء والشعور بالمسؤولية الوطنية والولاء الكامل للثورة اليمنية، ووفاءً للشهداء الذين سقطوا من اجل انتصار مبادئها وأهدافها بحثا الخطوات التي تم اتخاذها لتنفيذ اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس والكويت، وأكدا ان إعادة تحقيق الوحدة اليمنية هي قدر ومصير الشعب اليمني، وتتطلب جهوداً مشتركة لتحقيقها بالطرق السلمية وعلى أساس ديمقراطي صحيح باعتبارها أساس الاستقرار في المنطقة وان تحقيق الوحدة سيضع أمام شعبنا اليمني إمكانات، وسيمكنه من الإسهام الفاعل في معركة المصير القومي ضد الاستعمار والصهيونية.

ويعرب الرئيسان عن العزم والتصميم للالتزام بتنفيذ اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس والكويت، ويعبران عن ارتياحهما للخطوات التي تم اتخاذها في هذا الصدد، وبما ان المدة الزمنية المحددة في بيان الكويت قد انتهت ولم تنته اللجان من أعمالها فقد اتفق على إعطاء اللجان المشتركة الوقت الكافي كي تتاح لها الفرصة لاستكمال المهام المنوطة بها في اقرب وقت ممكن لما يحقق رغبات وآمال الجماهير اليمنية.

ويؤكد الرئيسان ضرورة بذل مزيد من الجهود المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الشطرين بما يمكن من الاستخدام السليم للإمكانات الاقتصادية المتوافرة وتوظيفها لتحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي للشعب اليمني، ويرى الرئيسان ان خلق التنسيق والانسجام بين خطتي التنمية للشطرين مدخل عملي لتحقيق التكامل الاقتصادي المنشود، مشجعين رؤوس الأموال الوطنية والعربية والأجنبية في الاستثمار لما يخدم مصلحة اليمن وتحقيق الرخاء والرفاهية للشعب اليمني، ويكلفان اللجنة الاقتصادية بوضع التصورات العملية لتحقيق ذلك، ويؤكدان ضرورة اتخاذ الخطوات والإجراءات الضرورية الهادفة الى تنشيط التجارة بين الشطرين لما يخدم مصلحة جماهير شعبنا اليمني.

وعبرا عن ارتياحهما للإجراءات المتخذة بين ممثلي الشطرين في الأطراف التي تسهل تنشيط التبادل التجاري وحركة المواطنين، وأكدا ضرورة اتخاذ مزيد من الإجراءات التي تؤكد وحدة الشعب اليمني وأرضه.. ويؤكدان أهمية استمرار تبادل الوفود بين الهيئات الرسمية والمؤسسات الشعبية والاجتماعية من اجل تحقيق الصلات الوحدوية بين الشطرين، وأكدا ضرورة التنسيق بين وفود الشطرين في المؤتمرات واللقاءات العربية والدولية التي يشارك فيها الشطران بما يجسد نضالات الشعب اليمني من اجل صون سيادته الوطنية،وتحقيق تقدمه وتطوره المستقل وموقفه الثابت إلى جانب نضالات الشعوب الأخرى في التحرر والتقدم والسلم.

ويثق الرئيسان بان جماهير الشعب اليمني في الشمال والجنوب بقيادتها الوطنية سوف تقف وقفة رجل واحد، لتحقيق الوحدة اليمنية المنشودة بانية الوطن الواحد ومدافعة بشجاعة عن سيادته الوطنية واستقلاله ويثقان في الوقت ذاته في ان الأشقاء العرب الذين ساعدوا على وقف نزيف الدم اليمني الغالي سوف يسهمون ويقدمون العون والمساعدة من أجل إنجاح المساعي الخيرة بجهودهم للشطرين لتحقيق إعادة الوحدة اليمنية.

واستعرضا في لقائهما الوضع في منطقة البحر الأحمر والخليج العربي ومنطقة المحيط الهندي وحرصا منهما على سلامة واستقرار هذه المناطق، ويؤكدان ضرورة مناطق سلام وتعاون خالية من النزاعات والأحلاف والقواعد العسكرية.

وحول الموقف في الشرق الأوسط أكدا الرئيسان مجدداً رفضهما الكامل لكافة الحلول الانفرادية الاستسلامية، ورفضهما وإدانتهما لاتفاقية ((كامب ديفيد)) واتفاقية الصلح الانفرادية.. وأكدا ان السلام العادل والحقيقي يتطلب الانسحاب الكامل للعدو الصهيوني من كافة الأراضي العربية المحتلة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وأكدا ان التضامن العربي لمواجهة مخططات الاستعمار والصهيونية هو الشرط الرئيسي لإفشال المخططات التآمرية ضد مصالح شعوب امتنا العربية، كما أكدا وقوف الشعب اليمني إلى جانب نضالات الشعب اللبناني من اجل وحدة لبنان وعروبته، وفي تصديه لاعتداءات الصهيونية المستمرة على جنوب لبنان، كما يؤكدان التزامهما بقرارات قمة بغداد التاسعة، وبقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي انعقد في بغداد، وكذا قرارات المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية للدول الإسلامية المؤيدة لنضالها وحقها في تقرير مصيرها، وكذلك دعم النضال المعادي للعنصرية والفاشية.

وأكدا أهمية متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر ((هافانا)) لدول عدم الانحياز باعتبارها تسهم في تعزيز دور حركة عدم الانحياز ونضال شعوبها ودولها من أجل استكمال تحررها وتطورها وتعزيز الانفراج الدولي والسلام العالمي.

الرئيسان علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد يترأسان وفدي الشطرين في صنعاء

علي ناصر محمد
عضو المكتب السياسي
رئيس هيئة رئاسة
مجلس الشعب الأعلى
بالنيابة
رئيس الوزراء

العقيد/ علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
القائد الأعلى للقوات
المسلحة

الاتفاق الذي وقع في عدن بين رئيسي وزراء الشطرين لتعزيز الاتصالات والتنسيق بين الشطرين (5 / 6 / 1980م)

انطلاقاً من بيان صنعاء الذي وقع عليه الأخوان علي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، رئيس هيئة الرئاسة، رئيس الوزراء بالشطر الجنوبي، والأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة بالشطر الشمالي، من وطننا اليمني، وتأكيداً للروابط الأخوية المتينة تم لقاء في عدن في الفترة من 3 مايو إلى 6 مايو من عام 1980م، بين الأخوين/ عبد العزيز عبد الغني وعلي ناصر محمد وذلك لتعزيز وتنسيق الاتصالات بين الشطرين في جميع المجالات وفي مقدمتها المجال الاقتصادي الحيوي الذي سيعود بالنفع على أبناء اليمن قاطبة، وتمهيد الطريق للوحدة المنشودة، أمل جماهير شعبنا في الشطرين، فقد تم الاتفاق على ما يأتي:

في قطاع الصناعة:

1 - بناء مصنع لتموين الشطرين بالبوتاجاز.
2 - تكرير متطلبات الشمال من المنتجات النفطية في مصفاة عدن.
3 - إقامة المشاريع المشتركة في مجال التكرير والبتروكيماويات.

المعادن:

1 - التنسيق بين الشطرين فيما يتعلق بالتنقيب عن المعادن في الشطرين، ووضع خارطة جيولوجية لأغراض ذلك، وإعداد الدراسات لاستغلال المعادان ذات الجدوى الاقتصادية.
2 - إقامة مختبر مركزي لأغراض التنقيب عن المعادن والتنسيق بين المختبرات القائمة حالياً.

قطاع المواصلات:

1 - إنشاء شرطة يمنية مشتركة للنقل البري.
2 - إنشاء شركة يمنية مشتركة للنقل البحري.

قطاع المصارف:

1 - زيادة دور الجهاز المصرفي لخدمة التبادل التجاري بين الشطرين وتكليف البنوك المركزية لمتابعة ذلك.
2 - تشكيل لجنة لدراسة أسس الوحدة النقدية والنظام المصرفي والهيئات التنفيذية الخاصة بهذا القطاع.

قطاع الإحصاء وخطط التنمية:

التنسيق بين جهات الاختصاص في الشطرين لتوحيد الإحصائيات المختلفة وأسس الاحتساب والتنسيق بين خطط التنمية.

قطاع السياحة:

1 - تكوين شركة يمنية مشتركة للسياحة اليمنية والاستفادة من الشركات السياحية العربية والأجنبية لتنشيط هذا القطاع.
2 - إقامة مشاريع الفنادق اليمنية المشتركة والدخول مع طرف ثالث لتمويل هذه المشاريع.

المعارض:

1 - العمل على إقامة معارض مشتركة للمنتجات ذات المنشأ اليمني في الشطرين بشكل دوري.
2 - متابعة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية من أجل تنفيذ طريق الوحدة (إب/ قعطبة/ دكيم).

وكذا العمل على تشجيع مساهمة الرأسمال الوطني والعربي والصناديق العربية في المشاريع الاقتصادية الحيوية وفقا لقوانين الشطرين.

وعلى جهات التنفيذ في الشطرين أن تتابع ما ورد في هذا الاتفاق من تاريخ توقيعه.

رئيسا وزراء الشطرين علي ناصر محمد و عبدالعزيز عبدالغني

علي ناصر محمد
الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني
رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى
رئيس مجلس الوزراء في الشطر الجنوبي من الوطن

عبدالعزيز عبدالغني
رئيس مجلس الوزراء
في الشطر الشمالي من الوطن